

دِبْر لِيْجَة لِيْجَةِ الْمُهَاجِرِ

تألیف

أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَعْدِ بْنِ هَارُونِ الْوَالِدِيِّ

المتوفى سنة (١٤٢٣هـ) رحمه الله تعالى

شِبْكَةُ الْبَيْنَةِ السَّلَافِيَّةِ

كتاب الأذكار

من نعمة

www.bayenahsalaf.com

فِنْدُ كُونْتَنَا وَعَصِيرَتَنَا

تألیف

أَبِي عَمْبَدِ الرَّحْمَنِ
مُقْبَلُ بْنِ هَارِثَي الْوَلَادِي

المتوفى سنة ١٤٢٢هـ

رَحْمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

كِتابُ الْأَنْشَاءِ

صَنْعَاءُ

شَبَّهَكَةُ الْبَيْنَةِ السَّلَفِيَّةِ

حُقُوقُ الطَّبِيعِ مَحْفُوظَةٌ

رِدَارُ الْأَثَارِ الطبعة الثانية

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

عنوان صفحات الشيخ:

رَبِّيْ عَبْدَ الرَّحْمَنِ مُعْقَبُلُ بْنُ هَافِيْ لَوْلَوْعِيْ رَحَمَ اللَّهُ

www.muqbel.net

رِدَارُ الْأَثَارِ
للنشر والتوزيع

www.dar-alathar.com

اليمن: صنعاء - شارع تعز - حي شميلة - مقابل جامع الخير - ص.ب ١٧١٩٠ فاكس ٦٠٣٢٥٦

(+٩٦٧) هاتف: الإدارة ٦١٣٣٦٥ المكتبة ٦٣٣٧١٧ بريد إلكتروني info@dar-alathar.com

فرع صنعاء: الدائري الغربي - عمارة الخولاني - هاتف ٢٠٥٠٨٥

فرع عدن: كريتر - بجوار مسجد أبان - هاتف ٢٦٦٩٨٦

فرع المكلا: الشرج - أسفل المسجد الجامع من جهة القبلة - هاتف ٣٠٧١١٢

فرع دمّاج: دار الحديث - مقابل مسجد أهل السنة - هاتف ٥١٩٣٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ الْخَمْدُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ
شَرِّ رُوْسَنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مِنْ يَهِدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمَهْتَدِيُّ،
وَمِنْ يُضْلِلُ فَلَا هَادِيٌ لَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَائِدِهِ وَلَا تَمُونُ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^(١)

﴿ يَأَيُّهَا النَّاسُ أَتَقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَأَتَقُوا اللَّهَ الَّذِي شَاءَ لُونَ^{يَهِ}
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾^(٢)

﴿ يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَتَقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿ يُصْلِحُ
لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرُ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢. (٢) سورة النساء، الآية: ١.

فَوْزًا عَظِيمًا ^(١).

أما بعد: فإنها لما كثرت العقائد المختلفة وانتشرت دعوات شتى وصار حال أصحابها كما قال الله سبحانه وتعالى: ﴿فَتَقْطَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَهُمْ فَرِحُونَ﴾ ^(٢)، حال أصحابها كما قيل: وَكُلُّ يَدْعِي وَصَلَا لِلَّيْلَ وَلَيْلَيْ لَا تُقْرِئُ لَهُمْ بِذَاكِرَةٍ ولا تجد أصحاب دعوة إلا وهم يدعون أنهم على الصراط المستقيم، فذلكم فرعون الذي يقول: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ ^(٣)، يقول لقومه: ﴿مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَيِّلَ الرَّشَادَ﴾ ^(٤).

ويقول في شأن نبي الله موسى عليه السلام: ﴿ذَرُونِي أَقْتُلُ مُوسَى وَلَيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ ^(٥).

(١) سورة الأحزاب، الآية: ٧٠-٧١. (٢) سورة المؤمنون، الآية: ٥٣.

(٣) سورة النازعات، الآية: ٢٤. (٤) سورة غافر، الآية: ٢٩.

(٥) سورة غافر، الآية: ٢٦.

ويقول هو وقومه في شأن موسى وهارون عليهما السلام:

﴿إِنَّ هَذَا نَسَجُورٌ يُرِيدُ إِنْ يُخْرِجَكُمْ مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثِلَّ﴾^(١).

ويقول سبحانه وتعالى عن دعوى المنافقين:

﴿فَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ﴾^(٢) ، قال الله سبحانه وتعالى:

﴿أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ﴾^(٣) ﴿فَإِذَا قِيلَ لَهُمْ إِيمَنُوا كَمَا ءاَمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنَّوْمَنْ كَمَا ءاَمَنَ السَّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السَّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤).

وإليك مثالاً: هذه الطائفة الضالة المارقة الإسماعيلية، بنجران والفرع والعطفين والإحساء والقطيف والبحرين والمدينة وهم المسئون بالنخاولة، وبحراز وعراس وبنقم بصنعاء وبالمهد ومشايخهم يسمون بالمكانة وليسوا بمكانة.

والمكانة ينتسبون إلى المذهب الباطني الملحد المحاذ لله ولرسوله ولإسلامه، فقد قتل أسلافهم الحجيج ببيت الله الحرام وقتلعوا الحجر الأسود! وبقي عندهم فترة من الزمن

(١) سورة طه، الآية: ٦٣.

(٢) سورة البقرة، الآية: ١١.

(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢-١٣.

ثم ردوا كسرًا منه.

فالمكارمة ليسوا ب المسلمين، بل هم أضر على الإسلام من اليهود والنصارى، ومع هذا فهم ينشرون دعوتهم بالكتب وبغيرها من الإغراءات المالية، حتى إنهم أصبحوا في نجران يعطون بعض ضعاف النفوس من اليمينيين تابعية، يزعمون أنهم يدعونه إلى الالتحاق بالسعودية، وفي الواقع لا يدعونه إلى الالتحاق بالسعودية ولكن يدعونه للالتحاق بالمذهب الإسماعيلي القرمطي الباطنى، فهم لا يحبون السعودية ولا يحبون أحداً ليس على مذهبهم الباطل.

أقول هذا عن خبرة ومعرفة بهم لأنني مكثت بنجران قدر سنتين.

ذهبت ذات ليلة إلى بعض أهل نجران فوجدت كتاباً من كتبهم وقرأت فيه فإذا فيه الضلال المبين:

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبَّحُوا بَقَرَةً﴾^(١)، قالوا: عائشة!

وكل مسلم يقرأ القرآن يعلم أنها في موسى وقومه.

(١) سورة البقرة، الآية: ٦٧.

والجُبْتُ والطاغوتُ: أبو بكر وعمر، وموافقها المباركة في الإسلام في عصر النبوة وبعده معروفة لدى كل مسلم، وأنهما من أهل الجنة كما جاءت بذلك الأحاديث المتکاثرة.

وهم يزعمون لأتبعاً لهم أنهم يحبون أهل البيت، وما أكثر البلاء الذي دخل على الإسلام بسبب دعوى محبة أهل بيته النبوة رحمة الله.

من أجل هذه الترهات والأباطيل والدعایات الكاذبة، ومن أجل جهل كثير من المسلمين بدينهم حتى لقد أصبح كثير منهم متحيراً كما أخبرونا بذلك.

ومن أجل الدعایات الملعونة من الشیوعیة والبعثیة والرافضة والصوفیة التي تنفر المسلمين عن الدعاء إلى الله،رأیت أن أجمع نبذة عن دعوة أهل السنة باليمن فأقول وبالله التوفيق:

هذه دعوتنا وعقيدتنا

- ١ نؤمن بالله، وبسمائه، وصفاته كما وردت في كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ من غير تحريف، ولا تأويل، ولا تمثيل، ولا تشبيه، ولا تعطيل.
- ٢ نعتقد أن نداء الأموات والاستعانة بهم وكذا الأحياء فيما لا يقدر عليه إلا الله شريك بالله.
- ٣ وهكذا العقيدة في الحُرُوز والعزائم أنها تنفع مع الله أو من دون الله شرك وحملها مع غير عقيدة خرافية.
- ٤ نأخذ بظاهر الكتاب والسنة ولا نؤول إلا بدليل يقتضي التأويل من الكتاب والسنة.
- ٥ نؤمن بأن المؤمنين سيرون ربهم في الآخرة بلا كيف، ونؤمن بالشفاعة وبخروج المُوحِّدين من النار.
- ٦ نحب أصحاب رسول الله ﷺ، ونبغض من تكلم فيهم، ونعتقد أن الطعن فيهم طعن في الدين لأنهم حملته إلينا، ونحب أهل بيته حباً شرعياً.
- ٧ نحب أهل الحديث وسائر سلف الأمة من أهل السنة.

٨ نكره عِلْم الكلام، ونرى أنه من أعظم الأسباب لِتَفْرِقَة الأُمَّة.

٩ لا نقبل من كُتُبِ الفقه، ومن كتب التفسير ومن القصص القديمة ومن السيرة النبوية إلا ما ثبت عن الله أو عن رسول الله ﷺ، وليس معناه أننا نَنْبُذُهَا، أو نزعم أننا نستغني عنها، بل نستفيد من استنباطات علمائنا الفقهاء وغيرهم، ولكن لا نقبل الحكم إلا بدليل صحيح.

١٠ لا نكتب في كتاباتنا، ولا نُلقي في دروسنا، ولا نخطب إلا بقرآن أو حديث صالح للحججية، ونكره ما يضُدُّ من كثير من الكتاب والواعظين من الأقاصيص الباطلة، ومن الأحاديث الضعيفة والموضوعة.

١١ لا نكفر مسلماً بذنب إلا الشرك بالله، أو ترك الصلاة أو الردة، أعاذنا الله وإياكم من ذلك.

١٢ نؤمن بأن القرآن كلامُ اللهِ غير مخلوق.

١٣ نرى وجوب التعاون مع أي مسلم في الحق، ونبرأ إلى الله من الدعوات الجاهلية.

١٤ لا نرى الخروج على حكام المسلمين منها كانوا

هذه دعوتنا وعقيدتنا

مسلمين، ولا نرى الانقلابات سبباً للإصلاح، بل لإفساد المجتمع. أما حكام عدن فنرى قتالهم واجباً حتى يتوبوا من الإلحاد ومن الاشتراكية ومن دعوة الناس إلى عبادة (لينين وماركس) وغيرهما من زعماء الكفر^(١).

١٥ نرى هذه الجماعات المعاصرة المتکاثرة سبباً لفرقـة المسلمين وإضعافـهم.

١٦ نرى دعوة الإخوان المسلمين غير قادرة وغير صالحة لإصلاح المجتمع؛ إذ قد أصبحت دعوة سياسية لا روحية، وأيضاً دعوة مبتدعة لأنها دعوة إلى مبادلة مجهول، ودعوة فتنـة؛ لأنـها قائمة على جهل وسائلـة على جهل. ونـصح بعض الإخوة العاملـين فيها من الأفضل بالـتخلي عنـها حتى لا يضـيع وقتـهم فيها لا يـنفع الإسلام والمـسلمـين، وعلى المسلم أن يكون هـمه أـنَّ الله يـنصر الإسلام والمـسلمـين.

١٧ وأما جماعة التـبليـغ فإـليك ما كـتبـه الأخـ الفاضـل محمدـ بنـ عبدـ الوـهـابـ الـوصـابـيـ فقالـ حـفـظـهـ اللهـ:

(١) يـعملـونـ بـالأـحادـيثـ الضـعـيفـةـ بلـ وـالمـوضـوعـةـ وـماـ لـ

(١) وقد أخذـهمـ اللهـ أـخـذـ عـزـيزـ مـقـتـدرـ، أـمـاـ الآـنـ فـالـحـكـومـةـ مـسـلـمـةـ.

أصل لها.

٢) توجد فيهم بدع كثيرة، بل إن دعوتهم مبنية على البدع إذ عمود دعوتهم الفكري هو الخروج بهذا التحديد: من كل شهر ٣ أيام، وفي السنة أربعون يوماً، وفي العمر أربعة أشهر، وفي كل أسبوع جولتان: جولة في المسجد الذي تصلي فيه، والثانية متنقلة.

وفي كل يوم حلقتان: حلقة في المسجد الذي تصلي فيه، والثانية في البيت. ولن يرضوا عن الشخص إلا إذا التزمه، ولا شك أنه بدعة في الدين ما أنزل الله بها من سلطان.

٣) يرون أن الدعوة إلى التوحيد تنفيّر للأمة.

٤) يرون أن الدعوة إلى السنة تنفيّر للأمة.

٥) يقول أميرهم بالحديدة: بدعه تجمع الناس خير مِن سنة تفرق بينهم.

٦) يكون العداوة لأهل السنة.

٧) يُزهّدونَ الناس عن العلم النافع تلميحاً وتصريحاً.

٨) يرون أنه لا نجاًة للناس إلا عن طريقهم ويضربون

على ذلك مثلاً بسفينة نوح من ركب فيها نجا ومن لم يركب هلك، ويقولون: إن دعوتنا كسفينة نوح، وقد سمعت هذا المثل منهم في الأردن واليمن.

٩) لا يهتمون بتوحيد الألوهية، وتوحيد الأسماء والصفات.

١٠) إنهم غير مستعدين لطلب العلم، ويرون الوقت الذي يصرف في طلب العلم ضائعاً. وفيهم غير ما ذكر.

١٨) نتقيد في فهمنا لكتاب الله وسنة رسول الله ﷺ بهم سلف الأمة من المحدثين، غير مقلدين لأفرادهم، بل نأخذ الحق من جاء به، ونحن نعلم أن هناك من يدعى السلفية، والسلفية بريئة منه، إذ قد أصبح يُجاري المجتمع في تحليل ما حرم الله (كأصحاب عبد الرحمن عبدالخالق ومحمد سرور).

١٩) نعتقد أن السياسة جزء من الدين، والذين يحاولون فصل الدين عن السياسة إنما يحاولون هدم الدين، وانتشار الفوضى وكذا ما شاع في بعض البلاد الإسلامية

(الدين لله والوطن للجميع) دعوة جاهلية، بل الكل لله.

٢٠ نعتقد أن لا عز ولا نصر للمسلمين حتى يرجعوا

إلى كتاب الله وسنة رسول الله ﷺ.

٢١ نبغض الأحزاب المعاصرة: الحزب الشيوعي

المتحد، والحزب البعثي المتحد، والحزب الناصري المتحد،

والحزب الإشتراكي المتحد، والحزب الرافضي المارق.

ونرى أن الناس ينقسمون إلى حزبين: حزب الرحمن،

وهم الذين تنطبق عليهم أركان الإسلام وأركان الإيمان غير

رادين شيئاً من شرع الله. وحزب الشيطان وهم المحاربون

لشرع الله.

٢٢ تُنكر على الذين يقسمون الدين إلى قُشُور ولُبَاب،

ونعلم أن هذه دعوة هدامـة.

٢٣ ننكر على من يُزهد في علم السنة، ويقول ليس

هذا وقته، وكذا من يزهد في العمل بسنة رسول الله ﷺ.

٢٤ نرى تقديم الأهم فالواجب على المسلمين أن

يهموا بإصلاح العقيدة، ثم بالقضاء على الشيوعية، وحزب

البعث، وذلك لا يكون إلا بالاتحاد على التمسك بالكتاب والسنة.

٢٥ نرى أن الجماعة التي تضم الرافضي والشيعي والصوفي والسني غير قادرة على مواجهة الأعداء لأن هذا لا يكون إلا بأخوة صادقة واتحاد في العقيدة.

٢٦ ننكر على من كَابَر وزعم أن الدعاة إلى الله وَهَابِيَّةُ عُمَلَاءَ، ونعلم قصدهم الخبيث أنهم يريدون أن يجعلوا بين العامة وبين أهل العلم حاجزاً.

٢٧ دعوتنا وعقيدتنا أحب إلينا من أنفسنا وأموالنا وأبنائنا، فلسنا مستعدين أن نبيعها بالذهب والورق، نقول هذا حتى لا يطمع في الدعوة طامع، ويظن أنه يستطيع أن يستميلنا بالدرهم والدينار، على أن ذوي السياسة يعلمون عننا هذا، من أجل هذا فهم آيسون من أن يطمعون بمناصب أو بمال.

٢٨ الحكومات نحبها بقدر ما فيها من الخير ونبغضها لما فيها من الشر، ولا نجيز الخروج عليها إلا أن نرى كفراً بواحًا عندنا فيه من الله برهان، بشرط أن تكون قادرين، وألا تكون المعركة بين المسلمين من الجانبين، فإن الحكم

يصورون الخارجين عليهم بصورة المُخَرِّبين المفسدين وثُمَّ تَثْمِّن شروط تُرَاجِعُ من كتبنا الأخرى.

٢٩ نقبل التَّوْجِيهَ وَالنُّصْحَ مِنْ وَجْهِنَا، وَنَعْلَمُ أَنَّا طَلَبَةُ عِلْمٍ، نَصِيبُ وَنَخْطَعُ، وَنَجْهَلُ وَنَعْلَمُ.

٣٠ نَحْبُ عُلَمَاءِ السَّنَةِ الْمُعاصرِينَ، وَنَرْغِبُ فِي الْاسْتِفَادَةِ مِنْهُمْ وَنَأْسِفُ لِجَمْدِهِ كَثِيرٌ مِنْهُمْ.

٣١ لَا نَقْبِلُ الْفَتْوَى إِلَّا بِدَلِيلٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَوْ سَنَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّابِتَةِ.

٣٢ نَنْكِرُ عَلَى الْمَسْؤُلِينَ وَغَيْرِهِمْ زِيَارَةَ قَبْرِ (لِيَنِينَ) وَغَيْرِهِ مِنْ زُعْمَاءِ الْإِلْحَادِ لِلتَّعْظِيمِ.

٣٣ نَنْكِرُ عَلَى حُكَّامِ الْمُسْلِمِينَ الْإِتْحَادَ مَعَ أَعْدَاءِ إِلْسَامٍ سَوَاءً كَانُوا أَمْرِيكِيِّينَ أَوْ شِيُوعِيِّينَ.

٣٤ الدُّعَوَاتُ الْجَاهِلِيَّةُ كَالْقَوْمِيَّةُ وَالْعَرُوبَةُ نَنْكِرُهَا وَنَعْتَبُهَا دُعَوَاتٍ جَاهِلِيَّةً، وَمِنَ الْأَسْبَابِ الَّتِي أَخْرَتِ الْمُسْلِمِينَ.

٣٥ نَنْتَظِرُ مُجَدِّدًا يُجَدِّدُ اللَّهَ بِهِ هَذَا الدِّينَ لَمَّا رَوَاهُ أَبُودَاوِدُ فِي «سَنَنِهِ» عَنْ أَبِي هَرِيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: عَنِ النَّبِيِّ

عليه السلام: «إِنَّ اللَّهَ يَبْعُثُ لِهَذِهِ الْأُمَّةِ عَلَى رَأْسِ كُلِّ مائَةٍ سَنَةٍ مَنْ يُجِدُّ لَهَا دِينَهَا». ونرجو أن تكون اليقظة الإسلامية مهددة له.

٣٦ نعتقد ضلال من ينكر أحاديث المهدى والدجال، ونزول عيسى بن مريم عليه السلام، ولسنا نعني مهدي الرافضة، بل إمام من أهل بيت النبوة، ومن أهل السنة يجادل الأرض عدلاً وقسطاً، كما ملئت ظلماً وجوراً، وقلنا إنه من أهل السنة لأن سبَّ أفاضل الصحابة ليس من العدل.

٣٧ هذه نفثات عن عقيدتنا ودعوتنا، وذكرها بأدلتها يطول الكتاب، وقد ذكرت جلَّ أدلتها في «الخرج من الفتنة»، ومن لديه أي اعتراض على هذا فنحن مستعدون لقبول النصح إن كان محقاً، ولمناظرته إن كان مخطئاً، وللإعراض عنه إن كان معانداً. والله أعلم.

هذا، وما ينبغي أن يُعلَم أن هذا ليس شاملًا لدعوتنا ولعقيدتنا، فإن دعوتنا من الكتاب والسنة إلى الكتاب والسنة، وهكذا العقيدة، وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله.

شَهِيدٌ كُلُّ الْبَيْنَاتِ الْمُسْكَنُ لِفَيْرَةِ



شَيْخُ الْبَيْنَةِ السَّالِفَيَّةِ

www.bayenahsalaf.com